

مقياس الجغرافية البشرية للمغرب العربي السنة الثانية تاريخ الأستاذ بن يوب محمد

الخصلة الأولى: الاستيطان البشري بالمغرب العربي

مقدمة: الاستيطان البشري بالمغرب العربي قديم ووطن محصن بمجموعات بشرية من عدة جهات بشكل مستمر، إلا أن المجموعة البشرية العربية كانت هي الأكثر انتشاراً بهذه المنطقة

1. أقدمه الاستيطان البشري للمغرب العربي
تشير الدراسات الأنثروبولوجية والأركيولوجية والتاريخية إلى أقدمية الاستيطان البشري بالمغرب العربي وإفريقيا الشمالية خصوصاً منذ جذوره إلى العصر الحجري الأول (Le paléolithique) حيث اكتشفت مواقع أثرية دالة مثل موقع عين الحجل غرب الدمام سنة 1949 و 1993 إلى جانب اكتشاف الوسائل الحجرية المستعملة: أدوات القتال، الاستخدام المنزلي، وأواني فخارية، إلى جانب استئناس الحيوانات واستخدامها في تنسيق الحلات الغذائية. إضافة إلى الكتابات والنقوش على الصخور، وهي علامات دالة على تواجد الإنسان العاقل (Homo sapiens) بأجزاء مختلفة من المغرب العربي بل عامة شمال إفريقيا والصحراء الكبرى. يستعملون لهجات تعرف بـ Tamazight ومع هذا الأمر يعرفون بالـ أمازيغ، الرجال الأحرار
تشير الدراسات التي أجراها النساب العرب إلى الأصل الحامي للأمازيغ حيث يعود نسبهم إلى جد همد بن تيس بن غيلان بن أمازيغ بن كنعان بن حام أو عيون بن عرين كيرين: البرانس والبشر كما أن الأم والأولم التي احتلت بالأمازيغ أطلق عليهم تسميات مختلفة: الليبيون، كما جاء في كتابات فيديوت قدام، وأمازيغ Africa بالنسبة للقرطاجيين والبربر باللسان اللاتينية Le latin مع تسميتهم إلى 4 مجموعات: الموربون، النوميديون، الجيتول، الموزوليون

2. التحولات في التركيبة الإثنو جغرافية للمغرب العربي
عرفت بلاد المغرب العربي تحولات في تركيبها الإثنو جغرافية بفعل دخول مجموعات بشرية على مراحل أهمها (البربر) (الأمازيغ) (الما كفرة) مثل الرومان والوندال والبيزنطيين والفرنسيين والإسبانيين أو كنعانيين (المصادين) مثل القرطاجيين أو كنعانيين ومهاجرين إلى بلاد المغرب مثل العرب والأندلسيين ولذا كان الرومان تركوا آثاراً في بلاد المغرب العربي مثل المواضر والحصون والطرق وشبكات الري، فإن العرب لم يتركوا آثاراً فقط بل شكلوا مجموعة بشرية كبيرة استقرت بالفاصل بين البربر والمحلية وتقرّب جزءاً كبيراً منها كما تذكر الكتابات التاريخية تجمعها العقيدة الإسلامية دون أن تنسى أقبليات زنجية وضمت إلى بلاد المغرب من بلاد السودان القديم

②

الجزء الثانية: النمو السكاني ببلاد المغرب العربي الاعتدال بين توب ومحدد

1- تزايد في عدد السكان

شهدت بلاد المغرب العربي تزايد في عدد السكان في مرحلة ما بعد الإستقلال بشكل واضح، ومن الملاحظ أن معدل الإرتفاع مع اتفق سنة 2000 - انظر الجدول 1 -

الدولة	السنة	تطور عدد السكان في الدول المغرب ربية (مُن)
الجزائر	2018	2050
المغرب الأقصى	1/2, 00	57, 43
تونس	35, 2	43, 56
ليبيا	11, 65	13, 84
موريتانيا	6, 47	8, 12
	4, 54	8, 96

المصدر: Nations Unies 2018

* كان تزايد السكاني ببلاد المغرب العربي محصلة منطقية لتعامل سوسيو-اقتصادية وسياسية وعسكرية أدت إلى إرتفاع معدلات الزيادة الطبيعية فيها.

- التمسك في الأوضاع السوسيو-اقتصادية: إرتفاع المداخيل الفردية، تحسن في الخدمات

وحماية الصحة منها (الطب المجاني) ترتب عنه تراجع في معدلات الوفيات.

- وزن الدفنيات العتيقة الممرضة مع الإخفاف: الزواج المبكر، تعدد الزوجات، البقاء بالأسرة الكبيرة العدد، إستصغار المرأة.

* لاحظ أن السكنة المغاربية غير متجانسة عددياً حيث أن كل من الجزائر والمغرب الأقصى يمثلان أكثر من ثلث من مجموع السكان العالم في حين تسجل كل من ليبيا وموريتانيا أضعف عدد.

* وإذا ما عرفت أن التنامي المستمر في الكثافة السكانية المغاربية، فإن رؤية النمو الديمغرافي يتجه نحو التناقض مما يدل على وجود تحول ديمغرافي بالمنطقة.

3

المحصة الثالثة: التحول الديمغرافي في الدول المغاربية

الاستاذ د. بن يوب دحمو

تحت تحقيق الإنتقالية الديمغرافية

تشهدت الدول المغاربية تراجعا في معدلات الزيادة الطبيعية (معدل المواليد - معدل الوفيات) على برزوخ في بداية الألفية انشائية. وإن تميزت بالتباين فيما بين الدول حيث لا تزال موريتانيا تسجل تراجعا في معدل الزيادة الطبيعية. انظر الجدول 1.

المؤشر	الجزائر	المغرب الأقصى	موريتانيا	ليبيا	تونس
م. المواليد	23.65	20.38	33	20.3	17.94
م. الوفيات	5.11	5.68	7.86	5.37	6.59
م. ترازو					

المصدر: L'année stratégique, 2018

والتحول الديمغرافي في الدول المغاربية يبرز أيضا في تراجع الدليل التركيبي للخصوبة (الدليل التركيبي للخصوبة في الدول المغاربية (ط/م امرأة))

الدولة	الجزائر	المغرب الأقصى	موريتانيا	ليبيا	تونس
الدليل التركيبي للخصوبة	2.81	2.49	4.54	2.43	2.13

المصدر: نفسه المصدر

إن هذا التحول الديمغرافي الذي تشهده الدول المغاربية من خلال التراجع في معدلات الزيادة الطبيعية والدليل التركيبي للخصوبة مرتبط بالتحولات في أنماط الإنجاب التي بدأ يترسخ لدى المجتمعات المنطقة نتيجة مباشرة للتحولات في الهياكل الاجتماعية بالإنجاب مثل تنامي دور المرأة في المجتمع، عمل مدرسين، مسؤوليات، أو طبيستفحال أنماط سوسيو اقتصادية (الزمن، السكن، البطالة...) التي أدت إلى تغيير النظرة إلى الإنجاب واعتباره تكاليف ومن أشأها تأخر سن الزواج للجنسين

إن هذا التحول الديمغرافي من خلال المؤشرات المذكورة تدل على توجه الدول المغاربية نحو تحقيق الانتقالية الديمغرافية (La transition démographique) وهي عملية انتقال مجتمع ما من نظام ديمغرافي تقليدي نحو نظام ديمغرافي عصوي بعد المرور من مرحلة الانتقالية. نتميز بتراجع معدلات المواليد والوفيات.



الحصة الرابعة: التركيب السكاني للدول المغربية الاستاذ بن يوسف محمد

مقدمة:

- وجود تباين في التركيب الجنسي والعمرى والنشاط الاقتصادي في الدول المغربية، يعكس طبيعة النمو السكاني والنظام الاقتصادي.
- التركيب الجنسي:
- شكل عام يتميز المجتمع الجزائري بغلبة نسبة الذوثة ولديها شكل لطيف 51% مقابل 49% (نسبة الذوثة مع غزار كثير من الدول الأخرى).
- التركيب العمري:

عمر التركيب العمري في الدول المغربية تغيرات، تبعها كانت في الشباب (0-15 سنة) تمثل أكبر من 30% وفي الشيخوخة أقل من 3% ستراجع الفئة الأولى و ستزايد في الفئة الثانية كما تزايدت في فئة الكهول (16-64 سنة).

جدول 1: التركيب العمري في دول المغرب العربي (2008)

الفئة العمرية	الدولة	الجزائر	المغرب الأقصى	تونس	ليبيا	موريتانيا
أشباب (0 - 15 سنة)	28,5	27,2	23,36	29,8	40,02	
الكهول (16 - 64 سنة)	65,44	65,21	70,05	65,66	56,78	
الشيخوخة (65 سنة)	5,94	7,59	7,59	4,54	3,2	

المصدر: L'annuaire stratégique, 2018

ترتبط هذه الحالة بارتفاع الزيادة الطبيعية مما شجع مع التول في عطاء الإيجاب في الدول المغربية من جهة، وارتفاع أمل الحياة الذي رجع في بؤ الشيخوخة نتيجة للمحسن في رعاية الشيخوخة.

جدول 2: أمل الحياة في دول المغرب العربي (سنة)

الدولة	الجزائر	المغرب	تونس
أمل الحياة	74,5	74	76

التركيب حسب النشاط الاقتصادي

يوجد تفاوت في التركيب السكاني حسب النشاط الاقتصادي من جهة، وبينما بين الدول يعكس بذلك طبيعة نموذج التنمية المنتجع فيها.

جدول 3: التركيب السكاني حسب النشاط الاقتصادي (2008)

النشاط	ليبيا	الجزائر	تونس	موريتانيا	المغرب الأقصى
القطاع الأول	20	18	26	69	46
القطاع الثاني	30	33	34	9	25
القطاع الثالث	50	49	40	22	29

٥) حين يلاحظ هجرة القطاع الأول ونسبة أقل القطاع الثاني تشارك الفئة السابعة في كل من المغرب الأقصى وموريتانيا

ومن جهة أخرى تشارك في النسبة ضمن القوة العاملة في الدول المغاربية

الدولة	نسبة مساهمة النساء في القوة العاملة في الدول المغاربية	الجزائر	تونس	المغرب الأقصى	موريتانيا
%	09	10	24	21	23

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإحصائي، تقرير التنمية البشرية 1995

يلاحظ ضعف القوة العاملة النسوية في كل من ليبيا والمغرب الأقصى وموريتانيا. التكاليف التي لا تتجمع العمل السنوي، في حين ترتفع النسبة في كل من تونس والمغرب الأقصى وموريتانيا. مستوى في العمل الزراعي والركوي.

الخصلة الخامسة: الهجرة في الدول المغاربية

تتخذ شكل الهجرة فركية محلية. تلك الهجرة المغاربية منذ القدم، وهي في نفس عامل غير طبيعي. أقدمية الهجرة إلى ربيع الفربية.

منفتحة بعيدة ها برالمى به. نحو الخارج وخاصة إبان الفترة البربرية. الإحصائية والمشاركة في الحروب العالمية أو كمنع الاستعمار، أما هروباً من القمع الاستعماري أو الكدنة.

بجودت الهجرة المغاربية نحو الخارج لتتصل مناطق واسعة جاذبة للهجرة مثل أوروبا. أفريقيا الشمالية، دول الخليج، إلخ. شكلت الرغبة في تحسين الظروف المعيشية المحاصل المحفز لذلك من عمل وحضرات مناسبة.

كما شكلت الهجرة الفلاكية إلى الخارج واحداً من أنواع الهجرة المغاربية تزامنت مع تزايد الطلب على العلم والمعرفة وأكثر مناطق الهجرة الفلاكية المغاربية أوروبا، أفريقيا الشمالية والمشرق العربي. نظرت نق الهجرة الفلاكية المغاربية نحو فرنسا.

الدولة السنة	1990	1995	2000	2002
الجزائر	3225	1420	1109	4797
المغرب الأقصى	3116	1055	5692	8787
تونس	765	450	1549	2340

المصدر: duhuane oMI

الهجرة الغير شرعية من رمالى المغرب العربي

الحصة السادسة: توزيع السكان في المجال الاستاذ بن يوسف محمد

تمهيد

تتباين توزيع السكان في المغرب العربي كما تختلف أشكال الاستيطان بتأثير ظروف مختلفة.

توزيع السكان اجتماعيا واقتصاديا

توزيع السكان في المجال متباين جدا في المغرب العربي حيث تتركز الأبرشيات في المنطقة الشمالية وخاصة السواحل والداخل أراضي السهلية حيث تتجاوز الكثافة السكانية 500/كم² مع المحطات الاقتصادية (الزراعية) والخدمية والتي بدأت تبرز إبان العهد الاستعماري وتنامت خلفت هذه الوضعية اختلافا في توزيع السكان وضغط على الموارد الطبيعية.

والتوزيع الجغرافي المتباين يستمر إلى جانب المحجز في تغطية الطلب المجتمعي من شأنها تنمية المناطق الداخلية والعنصرية الصحراوية بتجميع الاستثمار في المناطق المختلفة لتبني المنطقة الحضرية وتجميع الهجرة العكسية شمال-جنوب، إضافة إلى وضع حوافز المدن كموشر عن توزيع السكان في المجال. *Zone de* التجربة التبادلية رائدة في هذا الميدان. وتشر في البلاد المغاربية شبكة مدنية تشكلت عبر حقب تاريخية وبوظائف متعددة. وبمقامات (والتها) متباينة نذكر منها: بنغازي، طرابلس، ليبيا، تونس، القيروان، تونس، الجزائر، سطيف، وهران، الجزائر، الرباط، الدار البيضاء، مراكش، المغرب الأقصى، نواكشوط، موريتانيا.

عرفت البلاد المغاربية حركة حديثة تنامت مع نهاية القرن 20 حيث طرأ تغيرات معدلات التحضر *Urbanisation* لتتجاوز 60% في تونس، 70% في الجزائر، 72.6% في المغرب، 69.4% في ليبيا، 89.1% في موريتانيا.

الدولة	المغرب	الجزائر	تونس	ليبيا	موريتانيا
معدل التحضر	69.4	72.6	68.9	89.1	83.7

المصدر: *World Urbanization Prospects 2018*

إذا كانت معدلات الزيادة الطبيعية دورا في ارتفاع معدلات التحضر فإن الهجرة القروية (والنزوح الريفي *Exode rural*) كان العامل الرئيسي في ذلك. وهذه الحركة الحضرية تنبئ بالتحضر في مدن. وتأثيرات سلبية تتمثل في: هجرة الشباب من الريف المغاربي وعوامل جذب في المدن. نمو الأحياء العشوائية *bidonvilles*، انتشار التلوث وتدهور البيئة، حالات كثيرة.